الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الثالثة
- الـ ١١٤
- الإثنين
- ١٨ محرّم ١٤٤٧ هـ.ق
- ١٤ يوليو ٢٠٢٥ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

بيان مجلس الشورى الأعلى للحوزات العلمية: تهديدات الرئيس الأمريكي إعلان حرب على الأمة الإسلامية ١

حكم المحاربة لترامب ونتنياهو من ١٠٠ عالم ومفكر في العالم الإسلامي ٤

عن رَسُولَ اللّهِ ﷺ:

«أحِبّوا اللّه َ لِما يَغْدوكُم بهِ مِن نِعَمِهِ، و أحِبّوني لِحُبِّ اللّه، و أحِبّوا أهْلَ بَيْتي لِحُبّي»

علل الشرائع، ج١، ص ١٣٩

كلمة رئيس التحرير

كهرباء الحبّ

العجب يملأني، بل يملأ العالم بأسره! من ماذا؟ من حبّ يشبه الكهرباء، يبعث الحياة في القلب، يدفعه للانطلاق نحو وادي الجنون، ليقفز في فضاء لا نهاية له من النشوة. فضاء مفعم برائحة شجرة السنط، ممتلئ بألحان العندليب العذبة. تراب هذا الفضاء تفوح منه رائحة الجنة، فيسحر القلب ويجعله هائماً، غير مستقرّ.

القلب يتحرر من قيود العقل، يجتاز هذا السهل اللامتناهي ويذوب في أفق الشغف. يغمر السهل نور فضي لامع يشدّ الأنظار. أبحث عن مصدره، فأجد عموداً من الضوء يمتدّ من الأفق إلى السماء، كأنه شعاع يتدفق من العرش ليُضيء هذا السهل. نور لا يُتعب العين، بل يزيدها بريقاً وسحراً.

أشعر بداخلي بحرارة غريبة، لذيذة، تمنحني الحياة. حرارة أتمنى أن تبقى معي إلى الأبد، أن يبقى قلبي متجولاً في هذا الفضاء اللامحدود من الحب، رافعاً جسدي الترابي إلى قمة النشوة والسكينة. حرارة تجعلني أشعر وكأنني أتحول إلى طيف، أحلق بلا قيود، أبحث عن المعشوق في كل زاوية من هذا الكون، وأراه في كل شيء حولي: في زرقة السماء، في خضرة الأرض، وحتى في صمت النجوم.

عن مَن أتحدث؟ عن عاشق شرب كأس الحب دفعة واحدة، فأصبح سيد المخمورين في عالم العشق. عن حبّ اشتعل بكيانه، غمر وجود الحسين عليه السلام حتى أفناه في المعشوق. ومنذ تلك اللحظة، صار وجوده كهرباء جذب، يلفّ الأرواح، يأسر القلوب، ويمنح الطمأنينة لكل من أضاع ملاذه في دروب الحب.

إنه حبّ لا يُقاس بالزمن ولا بالمكان، حبّ يتجاوز حدود المادة ليصبح شعوراً خالصاً، يبعث فينا الإحساس بالحياة الأبدية. هو الحب الذي يجعلنا ندرك أن الذوبان في المعشوق ليس فناءً، بل حياة جديدة، حياة مليئة بالنور، بالنقاء، وبالسكينة التي لا تُوصف.

الحسين عليه السلام، ذلك الكيان الذي أصبح مرآة للحبّ الإلهي، ذلك النور الذي يضيء دروب العاشقين، هو من جعل وجوده رسالة؛ رسالة تخبرنا أن الحب الحقيقي ليس امتلاكاً، بل عطاءً بلا حدود، وأن من ذاق طعم هذا الحب، لن يعود كما كان أبداً.

■ بيان مجلس الشورى الأعلى للحوزات العلمية: تهديدات الرئيس الأمريكي إعلان حرب على الأمة الإسلامية

بحسب تقرير موقع مجلس الشورى الأعلى للحوزات العلمية، وبعد التهديد الوقح الذي أطلقه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ضد المرشد الأعلى آية الله الخامنئي -مد ظله العالي-، أصدرت جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية بقم، بالتعاون مع مجلس الشورى الأعلى ومركز إدارة الحوزات العلمية، بيانًا مشتركًا وإليك نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)[الأنفال/٣٠]

إن التصريحات الشيطانية والخبيثة التي أطلقها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بتهديده لحياة المرجع العظيم للإسلام، سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي -مد ظله العالي-، كشفت مرة أخرى عن قمة الخسة والجهل التي يتصف بها الاستكبار العالمي. لقد كان هناك من الطغاة والمجرمين من سقطوا صاغرين بعد أن بلغوا ذروة صلفهم وكبريائهم، وأضحوا أسرى في شباك مؤامراتهم التي حاكوها بأيديهم.

في حادثة هجرة الرسول الأعظم ؟ص؟، بذل الكفار أقصى جهدهم لاغتياله ؟ص؟، لكن إرادة الله أفشلت مؤامراتهم، وفضحتهم أمام القوة الإلهية التي لا نهاية لها.

إن الحوزات العلمية، جنبًا إلى جنب مع الأمة الإسلامية، إذ تدين بشدة الإهانة الوقحة التي صدرت عن رئيس الولايات المتحدة عديم الشرف، تعلن:

لا شك أن أي اعتداء -مهما كان صغيرًا- على مقام القيادة العظمى سماحة الإمام الخامنئي -مد ظله العالي- سيكون لها عواقب وخيمة جدًا، ولن يكون للمتورطين فيها أي مفر. إن هذه التصريحات الجوفاء التي تصدر عن الاستكبار والصهيونية، ليست دليلًا على قوتهم، بل هي تجسيد لضعفهم وذلهم. الواقع هو أن القادة الإلهيين لا يخشون مثل هذه التهديدات، فهم يعيشون تحت ظل العناية الإلهية ورعاية الإمام المهدي -أرواحنا لتراب مقدمه الفداء-.

إن المراجع الدينية هم رواد هداية البشر ورموز وحدة الأمة الإسلامية، ويتناغمون مع سياسات الحضارة الإسلامية. سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي -مد ظله العالي-، هو قائد إلهي تعلو فوق الأعراف السياسية العالمية، ويتولّى زعامة المَرجعية للتيار العظيم المناضل من أجل الحق والحرية.

أي تهديد أو مساس بمقام المرجعية يعني إعلان الحرب على الأمة الإسلامية بأسرها وخيانة واضحة للقيم والمبادئ، وهو شرارة نار ستلفح جميع السفّاكين.

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)

جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية بقم

مجلس الشورى الأعلى للحوزات العلمية

مركز إدارة الحوزات العلمية

■ آية الله الأعرافي يُدين "مجزرة علماء الشيعة" في سوريا ويطالب المجتمع الدولي بالتحرك العاجل

وكالة الحوزة- وفيما يلي نص البيان الكامل كما أصدره المكتب الإعلامي لسماحته مترجماً من اللغة الفارسية:

بسم الله الرحمن الرحيم

ببالغ الأسى والحزن، تلقّينا نبأ الجريمة الشنيعة التي ارتكبتها الجماعات الإرهابية والتكفيرية المتطرفة، والتي طالت مجموعةً من العلماء الأجلّاء من أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام في الجمهورية العربية السورية. إنّ هذه الجريمة البشعة تمثّل انتهاكاً صارخاً لكلّ القيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية والشرائع السماوية والقوانين الدولية.

إنّنا في الحوزات العلمية ندين بشدّة هذا الفعل الإجرامي، ونحمّل القوى الداعمة والممولة لهذه الجماعات مسؤوليةَ سفك دماء الأبرياء، ونعتبر صمت المحافل الدولية وتقاعس منظمات حقوق الإنسان تواطؤاً غير مباشر في استمرار هذه الجرائم الممنهجة.

ومن هذا المنطلق، نطالب وبشكل عاجل:

١. منظمة الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان والمفوض السامي لحقوق الإنسان بإدانة واضحة وصريحة لهذه المجازر.

٢. تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة لتوثيق هذه الجرائم وملاحقة الجناة والمتورطين فيها، سواء من المنفذين أو من المحرضين والداعمين.

٣. استخدام الآليات القانونية في القانون الدولي وحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني لمحاكمة الجناة كمجرمي حرب وضمان عدم إفلاتهم من العقاب.

إنّ العلماء هم ورثة الأنبياء، وحملة مشاعل الهداية، واستهدافهم هو استهدافٌ مباشرٌ لرسالة العلم والدين والتعايش والسلام.

وفي الختام، نتقدّم بخالص العزاء والمواساة لأسر الشهداء الأبرار، وللشعب السوري العزيز، ونؤكّد أنّ الحوزات العلمية، ستبقى دائماً في الصفّ الأول للدفاع عن القيم الإلهية والإنسانية، ومواجهة الفكر التكفيري الدموي، حتى يتحقق النصر والعدل والسلام في ربوع الأمة الإسلامية.

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)؛ (الشعراء: ٢٢٧)

علي رضا أعرافي

مدير الحوزات العلمية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية

١٩ تير ١٤٠٤ هـ.ش

١٤ محرم الحرام ١٤٤٧ هـ.ق

■ بيان المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام في لبنان باستشهاد الشيخ رسول شحود

أبنا ـ أصدر المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام في لبنان بيانا عزى فيه باستشهاد العالِم الرباني، حجة الإسلام والمسلمين الشيخ رسول شحود.

وفيما يلي نص بيان التعزية:

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢاۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}

ما أشدّ وقع الفجيعة حين تمتدّ يد الغدر إلى قاماتٍ قدّسها الناس لإخلاصها، وتعلّقت بها القلوب لهُداها، فيغيب عن أعيننا وجهٌ طالما أشرق ببشره، رجلٌ عاش للحق، ومات على طريقه.

إنّ نبأ استشهاد العالِم الرباني، حجة الإسلام والمسلمين الشيخ رسول شحود قد هزّ القلوب وأسكن الأسى في الأرواح، هذا الذي ارتقى شهيدًا مظلومًا على يد زمرة آثمة من أدعياء الإسلام،

لقد خسرنا علمًا من أعلام الهداية والإصلاح، ورمزًا من رموز الوحدة الإسلامية، رجلًا ما وهن في طريق الله، بل ظلّ ثابتًا كالطود، صلبًا في مواقفه، رحيمًا في تعامله. نموذجاً من علماء أهل البيت عليهم السلام الذين حفظوا الإسلام لجميع المسلمين.

أيها الناس، من هو الشيخ رسول شحود؟

إنه صوت الدين في زمن الصمت، وراعٍ للعلم وطلابه، وناشر للصحوة والوعي، ومربّي الأجيال وسند الأيتام، وملاذ الفقراء والمحتاجين.

إنّا لفقده لمحزونون، لكنّا على العهد باقون، وعلى دربه ماضون، لا نرضى بغير الحقّ سبيلًا، ولا بغير الكرامة نهجًا، ولن تثنينا يدُ الغدر عن مواصلة الطريق الذي خطّه بدمه.

نعزّي أنفسنا، وأهله الكرام، ومحبيه، وكل المسلمين في سوريا، وكل الأحرار، ونسأل الله أن يجعله من الشهداء المقربين، ويحشره مع محمد وآله الطاهرين، وأن يصبّر القلوب التي تفطرت على فراقه.

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ

المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام في لبنان

■ الأزهر يستنكر زيارة أئمة أوروبيين للكيان الصهيوني: فئة ضالة عميت أبصارهم وبصائرهم

المشهد أونلاين- أعلن الأزهر الشريف أنه تابع باستياء بالغ، زيارة عدد ممن وصفوا أنفسهم بالأئمة الأوروبيين بقيادة المدعو حسن شلغومي، إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولقاء رئيس الكيان الصهيوني المحتل، وحديثهم المشبوه والخبيث عن أن الزيارة تهدف إلى ترسيخ «التعايش والحوار بين الأديان»، متجاهلين معاناة الشعب الفلسطيني من إبادة جماعية، وعدوان غير مسبوق، ومجازر ومذابح، وقتل متواصل للأبرياء لأكثر من ٢٠ شهرًا.

ويستنكر الأزهر بشدة هذه الزيارة من هؤلاء الذين عَمِيت أبصارهم وبصائرهم، وتبلدت مشاعرهم عما يقاسيه هذا الشعب المنكوب، وكأنهم لا تربطهم بهذا الشعب أية أواصر إنسانيَّة، أو دينيَّة، أو أخلاقيَّة، كما يحذر الأزهر من هؤلاء وأمثالهم من المأجورين المفرِّطين في قيمهم الأخلاقية والدينية، وأن أمثال هؤلاء عادة ما ينتهي بهم تاريخهم وصنيعهم إلى صفحات التاريخ السوداء.

ويؤكد الأزهر أن هذه الفئة الضَّالَّة لا تمثل الإسلام ولا المسلمين، ولا الرسالة التي يحملها علماء الدين والدعاة والأئمة في التضامن مع المستضعفين والمظلومين، محذِّرًا جموع المسلمين في الشرق والغرب من الانخداع بهؤلاء المنافقين وأمثالهم من الآكلين على موائد الخزي والعار والمهانة، حتى وإن صلوا صلاة المسلمين، وزعموا أنهم أئمة ودعاة.

سيماء الصالحين

الاهتمام بالشعائر الحسينية

الشيخ محمّد جواد البلاغيّ ﵀ كان شديد العلاقة بآل بيت الرسالة، خصوصاً الإمام الحسين ﵇؛ يقول مؤلّف «ماضي النجف وحاضرها»: «له في الحسين ﵇ عقيدةٌ راسخة وحبٌّ ثابت، ولولاه لأمات المعاندون الشعائر الحسينيّة (...) لكنّه تمسّك بها والتزم بشعائرها وقام بها خير قيام (...) وكان يسير شخصيًا في مواكب العزاء ويحثّ الناس على ذلك».

■ قراءة العزاء قبل التدريس

كان آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائريّ يأمر أن يقرأ أحد قبل بدئه بالتدريس مجلس عزاء سيّد الشهداء ﵇ وبعد ذلك يبدأ درسه. كذلك كان سماحته حتّى بعد أن أصبح المرجع الأعلى، يشترك في مواكب اللطم والعزاء وكسائر الناس العاديّين يلطم على رأسه وصدره، وعندما سئل عن ذلك قال: «كلّ ما عندي فهو من الإمام الحسين ﵇» ثمّ يروي له قصّة مرضه ونجاته من الموت بشفاعة سيّد الشهداء ﵇

المصدر: سيماء الصالحين، ص ١٤٥-١٤٦

كلمات للحياة

القابلية الثقافية لتاريخ عاشوراء

يظهر من خلال التأمل أن تاريخ عاشوراء يتمتع بقدرة لا غنى عنها على هداية البشر، وبناء المجتمع الإنساني المثالي القائم على القيم الإسلامية، وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار هذه القابلية الثقافية، فسينكشف لنا سرّ الحديث النبوي المكتوب على يمين العرش والذي ذُكر فيه الحسين ﵇ باعتباره مصباح الهدى وسفينة النجاة.

إن الحسين بن علي ﵇ في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل: مصباح الهدى وسفينة النجاة. ولا شك أن جميع أئمة أهل البيت ﵈ هم مصابيح الهدى وسفن النجاة، إلا أن القابليّة الثقافية الواسعة لتاريخ عاشوراء أدّت إلى أن يسجّل اسم الإمام الحسين ﵇ باعتباره مصباح الهدى وسفينة النجاة.

وهكذا فإن الاستغلال الصحيح للقابليات الثقافية لتاريخ عاشوراء، ليس بإمكانه أن ينقذ العالم الإسلامي فحسب، بل هو كفيل بأن يُنقذ العالَم كلّه من الطريق الثقافي والسياسي والاجتماعي المسدود الذي ابتلي به اليوم. وهذا هو السرّ في كل هذا التأكيد من قبل أهل البيت ﵈ على إحياء عاشوراء، والتوجّه إلى كربلاء وزيارة سيد الشهداء.

المصدر: موسوعة الإمام الحسين ﵇ في الكتاب والسنّة والتاريخ، الشيخ محمد الري شهري ﵀

صدر حديثاً

كتاب «علوم القرآن»

كتاب "علوم القرآن" كتاب ألف بقلم حجة الإسلام والمسلمين السيد رضا مؤدب، والذي تم تأليفه بتكليف من مركز تدوين النصوص والمصادر الدراسية للحوزات العلمية. هذا المؤلّف الذي تم تأليفه بناءً على آراء المفسرين والعلماء البارزين في علوم القرآن، من أمثال العلامة الطباطبائي ﵀، وآية الله الخوئي ﵀، وآية الله العظمى مكارم الشيرازي، وآية الله العظمى السبحاني، وآية الله المعرفة ﵀، والعلامة العسكري ﵀، وآية الله مصباح اليزدي ﵀، وآية الله الأستادي، هو نتاج جهد جماعي من الكُتاب والمحققين وأساتذة الحوزة العلمية في قم الذين لديهم سنوات من التدريس والتأليف في مجال علوم القرآن، ومن خصائصه يمكن الإشارة إلى "أحدث كتاب في مجال علوم القرآن مع آراء جديدة في كل بحث" و"تأليف مناسب لمستوى طلاب المرحلة الأولى، مع تحليلات أكثر سلاسة ووضوحاً".

غزّة.. على حافّة النسيان

■ رئيس التحرير لأسبوعية الآفاق

في خضم ضجيج الأخبار والتطورات المتسارعة في العالم، تُضيع أحيانًا صرخات المظلومين وسط صخب الإعلام. وغالبًا ما تُشغل قلوبنا القضايا اليومية والأزمات القريبة منا، حتى ننسى أن هناك في ركن من هذه الأرض شعبًا يعيش تحت وطأة الظلم والجريمة، يتنفس بصعوبة ويصارع الموت كل يوم. اليوم، نقف على حافة النسيان؛ نسيان آلام ومعاناة شعب غزة المظلوم، نسيان الأطفال العزل الذين فقدوا تحت القصف الهمجي للكيان الصهيوني ليس فقط بيوتهم وعائلاتهم، بل حقهم في الحياة أيضًا. لقد انشغلنا بأخبار الهجوم الوحشي للكيان الصهيوني على إيران، وغرقنا في التحليلات وردود الفعل على هذا العدوان اللاإنساني ودعم الدول الغربية المخزي لهذه الجريمة. ولكن وسط كل هذا، لا يجب أن نسمح بأن تُطوى صرخات المظلومين في غزة وسط هذا الضجيج. لا ينبغي أن نسمح بأن يُنسى الأطفال الأبرياء في هذه الأرض المقاومة من ذاكرتنا.

غزة، هذه الأرض الصغيرة ولكن المقاومة، منذ سنوات طويلة وهي تحت نير الظلم واحتلال الكيان الصهيوني، أصبحت رمزًا للمظلومية والصمود. شعب يقف بأيدي خالية ولكن بقلوب مليئة بالإيمان والأمل، أمام أحد أكثر الجيوش تجهيزًا ووحشية في العالم. أطفال يكبرون بدلاً من اللعب في الشوارع والحدائق، بين الأنقاض والخراب؛ وبدلاً من القلم والكتاب، يسمعون أصوات الانفجارات والصرخات. هؤلاء الأطفال هم مستقبل غزة، ولكن هل بقي لهم مستقبل؟ كل يوم يمر، نسمع أخبارًا أكثر فظاعة من هذه الأرض. قصف متواصل بلا هوادة، حصار لا يسمح حتى بدخول الدواء والطعام، وجرائم تؤلم قلب كل إنسان حر. والآن، وسط كل هذا الظلم، خبر آخر هز قلوبنا: طيارون صهاينة، بعد عدوانهم على سماء إيران، ألقوا ما تبقى من ذخائرهم وقنابلهم على رؤوس أهل غزة العزل! هذا الخبر لا يكشف فقط عن عمق وحشية هذا الكيان، بل يظهر أن غزة، حتى في لحظات الأزمات الأخرى، تظل هدفًا لجرائمه وغضبه.

نحن، كبشر ينبض قلبنا من أجل العدالة والإنسانية، كيف يمكننا أن نتجاهل هذه الكارثة؟ كيف يمكننا أن نسمح بأن تُنسى مظلومية شعب غزة وسط أخبار العدوان الصهيوني والأمريكي على إيران، ودعم الدول الأوروبية المخزي لهذه الأفعال التي تخالف القوانين والأعراف الدولية؟ أليس من المفترض أن يكون شعب غزة، الذي استمد قوة قلبه وأمله من دعم إيران المعنوي والمادي على مر السنين، يعلم أن هذا الظلم سينتهي يومًا ما؟ أليس من المفترض أن تكون كل صرخة مقاومة في غزة مرتبطة باسم إيران ودعمها؟ فكيف يمكننا في هذه الأيام التي نعيش فيها أزمة أخرى أن ننساهم؟

وضع غزة ليس وضع أمة فقط؛ إنه وضع ضمير الإنسانية. كل طفل يموت تحت الأنقاض في غزة، كل أم تحتضن طفلها وتصرخ، كل أب يفقد بيته وعائلته، يدفن جزءًا من إنسانيتنا معه في التراب. لا يمكننا ولا يجب أن نسمح بأن تُنسى هذه المأساة في ظل أخبار أخرى. العالم، وبخاصة الدول الإسلامية، صمت أمام هذا الظلم. لا يقومون بأي تحرك لدعم شعب غزة، بل على العكس، بعض هذه الدول، وللأسف الشديد، تسعى لتطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني. هذا التطبيع ليس فقط خيانة لشعب غزة، بل خيانة لكل القيم الإنسانية والإسلامية. كيف يمكن مصافحة كيان ملطخة يداه بدماء الأطفال الأبرياء؟ كيف يمكن السكوت أمام كل هذه الجرائم، بل والتعاون مع المجرم؟

لكن ما هو مسؤوليتنا؟ نحن في إيران، في العراق، في لبنان و... ونحن أنفسنا نواجه العدوان والتهديد، كيف يمكننا أن نكون صوت غزة؟ قد يقول البعض إننا أيضًا نعاني من مشاكلنا، وإننا أيضًا نتنفس تحت ضغط التهديدات والعقوبات. ولكن أليس ألم غزة هو ألمنا؟ أليس صمود غزة جزءًا من صمودنا؟ لا يمكننا ولا يجب أن نسمح بأن تُمحى هذه المظلومية من عقولنا وقلوبنا. يجب أن نكون صوت غزة، يجب أن نوصل صرخات المظلومين إلى العالم. كل واحد منا، بقدر استطاعته، يمكنه أن يخطو خطوة في هذا الطريق. من الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي إلى الحديث مع الأصدقاء والعائلة، من نشر الوعي إلى الدعاء لهؤلاء المظلومين. كل خطوة صغيرة يمكن أن تخفف جزءًا من هذا العبء الثقيل عن كاهل غزة.

أطفال غزة، هؤلاء الملائكة الصغار، يحتاجون أكثر من أي شيء إلى تذكرنا. يحتاجون أن يعلموا أن العالم لا يزال يراهم، وأن هناك قلوبًا تنبض من أجلهم، وأن هناك من لا يزال يذرف الدموع ويدعو لهم. يحتاجون أن يعلموا أنهم لم يُنسَوا. تخيلوا طفلاً يبحث عن أمه بين الأنقاض، طفلاً يرتجف ليلاً من أصوات القصف، طفلاً بدلاً من الضحك، الدموع ترتسم على وجهه. هل يمكننا أن نمحو هذه الصورة من أذهاننا؟ هل يمكننا أن نسمح بأن يُنسى هؤلاء الأطفال في ظل أخبار أخرى؟

الأخبار الأخيرة من غزة تؤلم قلب كل إنسان حر. قصف متواصل بلا هوادة، حصار لا يسمح حتى بدخول المساعدات الإنسانية، وجرائم تتخذ أبعادًا جديدة كل يوم. وفي خضم ذلك، خبر مروع عن إلقاء الطيارين الصهاينة قنابل متبقية على رؤوس أهل غزة بعد عدوانهم على إيران، يظهر أن هذا الكيان لا يعرف حدودًا لجرائمه. هذا الفعل ليس فقط جريمة حرب، بل إهانة صريحة لكل القيم الإنسانية. كيف يمكن تبرير هذه الوحشية؟ كيف يمكن السكوت أمام هذا الظلم؟

نحن نقف على حافة النسيان، ولكن لا يجب أن نسمح لهذه الحافة أن تقودنا إلى هاوية اللامبالاة. لا ينبغي أن نسمح بأن تُنسى مظلومية غزة وسط ضجيج أخبار أخرى. يجب أن نتذكر أن كل صرخة مقاومة في غزة، كل قطرة دم تسيل على تراب هذه الأرض، هي جزء من النضال من أجل العدالة والحرية. يجب أن نتذكر أن أطفال غزة ليسوا فقط مستقبل هذه الأرض، بل مستقبل الإنسانية. إذا صمتنا اليوم، إذا نسينا اليوم، فماذا سيكون جوابنا لضميرنا غدًا؟

وفي الختام، أطلب من كل من يقرأ هذه الكلمات أن يتأمل لحظة. أن يفكر لحظة في أطفال غزة، في الأمهات اللواتي فقدن أبناءهن، في الآباء الذين فقدوا بيوتهم وعائلاتهم في لمح البصر. أن يفكروا لحظة، إذا صمتنا، إذا نسينا، فمن سيكون صوتهم؟ لنعاهد أنفسنا ألا ننسى غزة، أن نوصل صرخات المظلومين إلى العالم، أن يظل قلبنا ينبض من أجل غزة حتى في أصعب الظروف. لنظهر أن الإنسانية لا تزال حية، وأن هناك قلوبًا تنبض من أجل المظلومين. لا ننسَ غزة، لا ننسَ أطفال غزة.

■ ملخص عرض كتاب

عاشوراشناسي بحث حول هدف الإمام الحسين ﵇

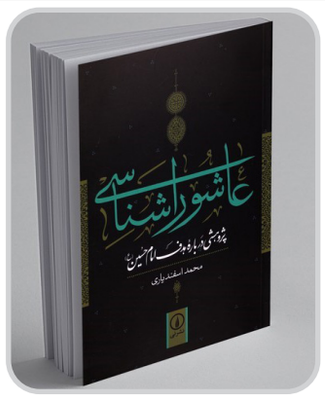

كتاب "عاشوراشناسي" من تأليف محمد أسفنديار، يتناول بالدراسة والتحليل النظريات المختلفة حول أهداف نهضة الإمام الحسين ﵇ في كربلاء. يرى الكاتب أن قضية أهداف الإمام الحسين من أهم وأعقد القضايا التي لم تنل حقها من البحث المستقل، رغم كثرة الكتب حول عاشوراء.

■ محاور الكتاب:

•تعريف المؤلف: محمد أسفنديار باحث في الفكر الإسلامي، له مؤلفات عديدة حول عاشوراء والفكر الديني الحديث.

•محتوى الكتاب: ينقسم إلى ثلاثة فصول رئيسية:

١.دراسة أهداف النهضة.

٢.مناقشة قرار الإمام التوجه إلى الكوفة.

٣.استعراض آراء العلماء السابقين حول الهدف من النهضة.

■ النظريات حول هدف النهضة:

•يحدد الكاتب سبع نظريات رئيسية حول أهداف الإمام الحسين ﵇ منها: الدفاع عن النفس، السعي لتأسيس حكومة، القبول بالشهادة لأسباب عرفانية أو سياسية أو تكليفية أو فدائية.

•يرى أسفنديار أن معظم العلماء المعاصرين يركزون على نظرية الشهادة، لكنه يرفض أن يكون هدف الإمام الحسين ﵇ هو الشهادة بحد ذاتها أو التضحية لمجرد التضحية.

•يؤكد أن الإمام الحسين ﵇ نهض في الأساس لتأسيس حكومة عادلة، وكان قرار التوجه إلى الكوفة قراراً صائباً، لكن الظروف تغيرت بعد تعيين ابن زياد حاكماً للكوفة.

■ النتائج والملاحظات:

•يميز المؤلف بين "علم الإمام" و"قصد الإمام"، ويرى أن علمه المسبق بالشهادة لا يعني أنه قصد الشهادة أو سعى إليها.

•يرفض الخلط بين المنهج التاريخي (التحليل الواقعي للأحداث) والمنهج الكلامي (العقائد الدينية حول عصمة الإمام وعلمه).

•يؤكد أن النهضة كانت عقلانية ومدروسة وليست عاطفية أو عبثية، وأن فشلها كان بسبب متغيرات لم تكن متوقعة.

•يدعو إلى قراءة جديدة وموضوعية لأهداف الإمام الحسين ﵇ بعيداً عن التصورات الشائعة غير المدققة.

■ خلاصة رأي المؤلف:

الإمام الحسين ﵇ نهض لتأسيس حكومة وإصلاح الأمة وليس طلباً للشهادة، وأن الكثير من النظريات الشائعة حول عاشوراء بحاجة لمراجعة عقلانية وتاريخية دقيقة.

■ تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

مؤسسة ولاء المنتظر ﵇ الثقافية

تأسست مؤسسة ولاء المنتظر ﵇ الثقافية في عام ١٤٢١هـ في حوزة قم العلمية، وتركز على تلبية تطلعات الإمام الخميني ﵀ وقائد الثورة الإسلامية (دام ظله). الهدف الرئيسي للمؤسسة هو تقديم خدمات مكملة للحوزة العلمية ونشر الثقافة الإسلامية والثورية من خلال برامج متنوعة تعليمية، وبحثية، وتبليغية.

في بيان الرؤية (من ١٤٢٦هـ حتى ١٤٤٦هـ)، عرّفت المؤسسة نفسها، مع التوكل على الله والاستعانة بالإمام المهدي ﵇، وفي ظل إرشادات ولي الفقيه وأهداف الحضارة الإسلامية، كمؤسسة ثورية، حوزوية، قوية وفاعلة. وتُعرف المؤسسة بأنها رائدة في تربية الكوادر الواعية والكفوءة من المراجع والنخب، وتعمل على تعزيز البصيرة والدور الريادي في الحرب الناعمة من خلال التعليم، والبحث، والإعلام، وإنتاج المنتجات الثقافية. تسهم هذه المؤسسة، انسجاماً مع بيان الخطوة الثانية للثورة الإسلامية، في تحقيق الحضارة الإسلامية، وقد امتدت أنشطتها إلى خارج حدود إيران.

موقع المؤسسة الالكتروني: http://www.mfvm.ir

شهداء الفضيلة

الشهيد السيد عزالدين بحر العلوم ﵀

السيد عزالدين بن علي بن هادي بن علي تقي بن محمد تقي بن محمد رضا بن محمد مهدي بحر العلوم

عالم متتبع فاضل جليل من أعلام المشتغلين الأماجد.

■ مولده

ولد سنة ١٣٥٢هـ المصادف عام ١٩٣٣م في النجف الأشرف.

■ دراسته

قرأ مقدّماته الأدبية والعلمية على يد أساتذة الحوزة العلمية ثم حضور دروس الأبحاث العالية عند أكابرة علماء الحوزة مراجع الأمة أمثال السيد محسن الحكيم ـ السيد أبو القاسم الخوئي ـ الشيخ حسين الحلي، وقد عنى به (الشيخ الحلي) من الناحية الدينية وكان معلمه الأول حتى شبّ وتلمذ على على يديه في علوم الفقه والأصول فكتب تقريراته وطبعت في كتاب (بحوث فقهية) في مسائل جديدة وأسلوب رصين في الفقه مع تنقيح وزيادة منه ﵀ وبراعة في الأسلوب والاستدلال.

امتاز السيد الشهيد عزالدين بحر العلوم ﵀ بذهنية وقادة وحنكة معروفة وتدبير وتصريف لمشكلات الأمور الاجتماعية، خصوصاً (لما امتازت به عائلة آل بحر العلوم في الوسط العشائري) إلى غير ذلك من كمالاته النفسية التي نشأ وتربى عليها.

كان ﵀ من مدرّسي الحوزة العلمية في النجف الأشرف لسنين طوال حتى استفاد منه جمع كبير من طلبة الحوزة العلمية لبيانه الجميل وأسلوبه المتين، كما كان أمام الجماعة في الصحن الحيدري الشريف للإمام علي ﵇ ومسجد السقاية.

كتب ﵀ في مختلف المجالات العلمية والثقافية والأدبية وعالج قضايا اجتماعية مهمة وسلّط الأضواء على تراث أهل البيت ﵈.

■ من مؤلفاته

بحوث فقهية، الحجر وأحكامه، اليتيم في القرآن والسنة، أضواء على شرح دعاء كميل، الطلاق أبغض الحلال إلى الله، الإنفاق في سبيل الله، التقليد في الشريعة الإسلامية، أنيس الداعي والزائر، المعجزة في نظر العلم.

■ مكانته

كانت أنظار المؤمنين تتطلع إلى مستقبله وكان موضع ثقة المراجع العظام، ففي الانتفاضة شعبان المباركة عام ١٩٩١م شاركت الأسرة بدورها المعهود وللسيد الشهيد عزالدين بحر العلوم دوراً متميزاً بها؛ لذا اختاره سماحة المرجع الديني الكبير المغفور له الإمام السيد أبو القاسم الخوئي ﵀ أن يكون أحد أعضاء اللجنة المركزية للانتفاضة الشعبانية كما ورد اسمه تحت تسلسل (٤) في البيان الصادر في ٢٠ / شعبان ١٤١١هـ.

■ اعتقاله واستشهاده

وبعد الانتكاسة التي حلّت بالشعب العراقي كان حصاد هذه الأسرة التشريد والسجون والتعذيب والقتل على يد قوى النظام البعثي الاستبدادي الجائر، فقد اعتقل السيد عزالدين بحرالعلوم ﵀ مع سماحة الإمام الخوئي ﵀ ومجموعة كبيرة من علماء وأساتذة النجف الأشرف، وحتى سقوط النظام عام ٢٠٠٣م عُرف أن السيد عزالدين قد أعدم من قبل نظام البعث المجرم ولا يوجد رفات ولا قبر له لحد الآن.

ووفاءً لدماء الشهداء الأبرار والحوزة العلمية ارتأى ورثة السيد الشهيد ﵀ أن يقدموا مكتبته الشخصية ومؤلفاته ومخطوطاته هدية متواضعة إلى المكتبة الحيدرية في العتبة العلوية المقدسة ليبقى عطاءه مستمراً لخدمة المؤمنين.

علماء وأعلام

الشيخ الدكتور أحمد الوائلي قدس سره

■ نسبه وولادته

ينتمي الشيخ أحمد الوائلي إلى قبيلة بني ليث العدنانية. ولد الشيخ أحمد الوائلي في النجف، يوم ١٧ من ربيع الأول ١٣٤٧ هـ/٣ سبتمبر ١٩٢٨ م في مدينة النجف أبرز المعاقل العلمية لدى الشيعة الإمامية، وقد كان لنشأته في هذه البقعة الأثر الكبير على حياته.

■ دراسته

جمع الشيخ الوائلي الدراستين الحوزوية والأكاديمية معا. فبعد أن أنهى تعليمه النظامي في سنة ١٩٥٢ م، حصل على البكالوريوس وشهادة الماجستير وشهادة الدكتوراه وأكمل أبحاث ما بعد الدكتوراه ليحصل على درجة الأستاذية ليدرس الاقتصاد. وأما بالنسبة إلى الدراسة الحوزوية الإسلامية، فقد درس علوم القرآن وحفظ آياته في الكتاتيب ومن ثم درس مقدمات العلوم العربية والإسلامية كاللغة العربية وعلومها و الفقه والعقائد والأخلاق، وبعض العلوم الصرفة.

■ أساتذته

الشيخ علي ثامر، الشيخ عبدالمهدي مطر، الشيخ هادي شريف القرشي، السيد علي مكي العاملي، السيد محمد تقي الحكيم، الشيخ علي كاشف الغطاء، الشيخ محمد حسين المظفر، الشيخ محمد رضا المظفر، آية الله السيد محسن الحكيم، آية الله السيد محمد باقر الصدر، ثم آية الله السيد أبو القاسم الخوئي.

■ هجرته

بسبب الظروف السياسية العصيبة التي سبّبها نظام البعث وعلى رأسه صدام في العراق في نهاية السبعينيات، هاجر الشيخ الوائلي سنة ١٩٧٩ إلى العاصمة السورية دمشق فأقام فيها مدة ٢٤ سنة. و قد حلّ في عددٍ من البلدان التي أحيى فيها مواسم الخطابة وهي: الكويت، الإمارات، البحرين، قطر، عُمان، لبنان، المملكة المتحدة البريطانية.

■ المنبر الحسيني

بدأ الوائلي مشواره الخطابي من السن العاشرة في مدينة النجف الأشرف حينما كان يقرأ مقدمات الخُطب قبل والده الخطيب الشيخ حسون الوائلي إلى أن تلقى الخطابة بشكلها التام على يدي الخطيب الكبير الشيخ محمد علي القسام (١٨٧٣-١٩٥٤) والخطيب الشهير الشيخ محمد علي اليعقوبي (١٨٩٦-١٩٦٥). ثم أخذ الشيخ الوائلي يرتقي منبر الخطابة بمفرده وهو في سن السابعة عشر.

وعلى مدى أكثر من نصف قرن من عمره الشريف، فقد أنشأ مدرسةً خطابيةً جديدةً امتازت باختلافها عن سابقتها بكونها مدرسة منبرية تجمع ما بين البحث العلمي الموضوعي والخطابة الحسينية والشعر والأدب مع شواهدٍ من الواقع المعاش الممزوج بالمواقف الوطنية والقومية من القضايا الراهنة وذلك بعيدة عن التشنج وإثارات النعرات الطائفية والعِرقية باعتماد أسلوبِ الخطاب المعتدل المبرّز لمبادئ التعايش السلمي المجتمعي. متخذاً من: الكلمة السواء، الاعتدال، الوسطية، منهجا له.

■ تلاميذه

الدكتور الشيخ فاضل المالكي، والدكتور الشيخ باقر المقدسي، والشيخ ابراهيم النصيراوي، والسيد عامر الحلو، والسيد مضر الحلو، والشيخ محمد رضا الخفاجي. وغيرهم.

■ مؤلفاته

هوية التشيع، نحو تفسير علمي للقرآن الكريم، دفاع عن الحقيقة، تجاربي مع المنبر، من فقه الجنس في قنواته المذهبية، أحكام السجون بين الشريعة والقانون، استغلال الأجير وموقف الإسلام منه، السيدة زينب الكبرى عليها السلام وغيرها.

■ وفاته

بعد سقوط نظام البعث في العراق سنة ٢٠٠٣ م، عاد الوائلي إلى موطنه إلاّ أنه وبعد فترة قصيرة من عودته توفي ظهيرة يوم الإثنين ١٤ جمادي الأولى ١٤٢٤ هـ/ الموافق ١٤ تموز ٢٠٠٣ م، في مدينة الكاظمية ببغداد. وشيّع تشييعا مهيبا في مدينة الكاظمية، ثم في مدينة كربلاء ثم النجف حيث وارى جثمانه الثرى في مدينة أميرالمؤمنين عليه السلام في داخل الصحن المحيط بمرقد كميل بن زياد صاحب الإمام علي عليه السلام.

·كلمة

رسول جعفريان حول المقتل الحسيني:

عاشوراء بين التاريخ والرواية

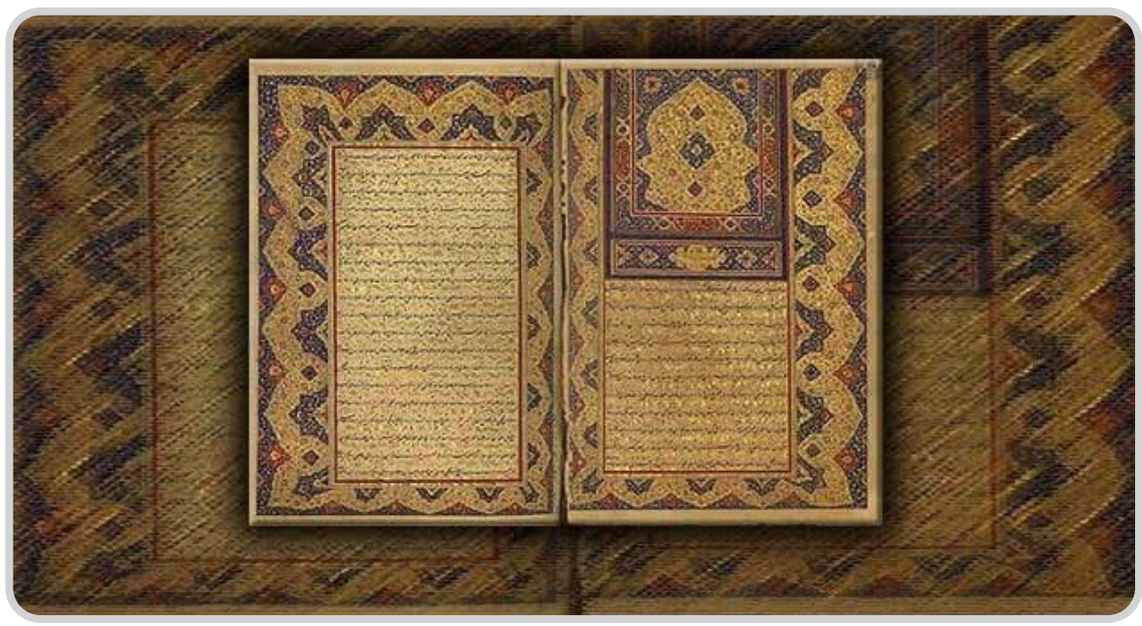

رسول جعفريان، بالإشارة إلى نوعين من المصادر: المصادر الموثقة والأعمال الروائية والقصصية عن عاشوراء، قال: يجب أن تحافظ هذه الرواية على علاقتها بالواقع، وإذا طغت القصة والحكاية على جوهر الواقعة، سيحدث التحريف.

■ بحسب تقرير وكالة أنباء الكتاب الإيرانية (إيبنا):

قال رسول جعفريان، أستاذ التاريخ في جامعة طهران، خلال فعالية "عاشوراء واليوم" التي أقيمت في ليلة تاسوعاء الحسينية، في كلمة بعنوان "عاشوراء بين التاريخ والرواية": عدد المصادر التاريخية عن واقعة عاشوراء محدود وقليل جدًا، وتم تدوينها حتى القرن الثالث الهجري فقط.

وأضاف، مبرزًا نهجين في كتابة التاريخ: الأول هو كتابة الوقائع كما هي دون تدخل أو تحيز أو إصدار أحكام، ويُعرف بـ"التاريخ الواقعي". وفي المقابل، هناك التاريخ التفسيري، حيث تُنتقى الأحداث ويتم تقديمها مع توجيهات وتفسيرات محددة، وهو ما يُطلق عليه "الرواية". وأوضح جعفريان أن البعض يعتقد أنه لا يوجد تاريخ واقعي على الإطلاق، فكل الكتب والوثائق التاريخية تحمل تحيزات وأحكامًا مسبقة. بينما يرى آخرون أن التاريخ ينتمي إلى الماضي وأنه لا معنى للرواية في هذا السياق، بل إن التاريخ هو مجموع هذه الروايات عن الماضي.

■ وجهة النظر الثالثة عن التاريخ

وأوضح جعفريان وجهة نظر ثالثة قائلاً: "التاريخ هو مزيج من الأحداث التاريخية وروايات المؤرخين، أي أنه يشمل كلاً من الرواية والوقائع. لذلك، يجب أن نعمل على تصفية وتصحيح هذه الروايات بشكل علمي للوصول إلى صورة واضحة عن الأحداث الماضية".

■ حول عاشوراء والروايات

وتابع جعفريان: "حتى في ما يتعلق بواقعة عاشوراء، إذا اعتبرنا قراءة الرثاء (الروضات) نوعًا من الفنون، فحتى عندما نبكي، نحن نتفاعل مع رواية وليس مع وقائع تاريخية مجردة. لكن يجب أن تحافظ هذه الرواية على صلتها بالواقع. فإذا طغت القصة والحكاية على جوهر الواقعة، سيحدث التحريف. أما إذا تم الحفاظ على الرسالة الأخلاقية والإطار العام للأحداث، فإن الرواية يمكنها أن تخلق تواصلًا عاطفيًا وإيجابيًا مع الجمهور من خلال الرثاء وذكر المصيبة".

■ تحيز التاريخ القومي والديني

وقال رئيس مكتبة جامعة طهران: "إلى جانب التاريخ الديني المقدس، هناك أيضًا تاريخ قومي يحمل تحيزاته، حيث يتم التضحية بجزء من الوقائع لصالح اتجاهات معينة في الرواية. على سبيل المثال، الحرب العالمية الأولى كانت تحت تأثير النزعة القومية والعنصرية. لذلك، لفهم وتحليل أي رواية بشكل صحيح، من الضروري أن نتعرف على الافتراضات المسبقة الكامنة وراءها".

■ نماذج من التحيز في الروايات التاريخية

وأضاف جعفريان مع ذكر أمثلة على التحيز في الروايات التاريخية: "الأيديولوجيات أيضًا تنتج روايات تتماشى مع توجهاتها، مثل الروايات التاريخية التي قدمها الماركسيون. مثال آخر هو الفتوحات الإسلامية، حيث عندما فتح المسلمون الأندلس، ارتكبوا الكثير من المجازر، وكانت الفتوحات مصحوبة بالظلم والقمع. لكن أين تم توثيق هذا الظلم والقمع في مصادرنا التاريخية؟ وفي المقابل، المغول، رغم ما قاموا به من ظلم واضطهاد، فتحوا آفاقًا جديدة للحداثة. لكن الجوانب الإيجابية لهم لا تظهر في رواياتنا".

■ حول ضعف السند في الروايات

وأشار جعفريان إلى مثال آخر قائلاً: "على سبيل المثال، كتاب فتوح الشام، الذي طُبع قبل حوالي ٢٠٠ عام، تطرق إلى أحداث الفتوحات لكنه يضم العديد من الروايات التي لا تحمل سندًا. وكلما تقدمنا في الزمن، تضعف الوثائق التاريخية وتزداد الروايات طابعًا قصصيًا أكثر من كونها وثائقية أو تاريخية. مثل كتب أبي الحسن البكري، التي تحظى بانتشار واسع بين أهل السنة، لكنها ذات طابع قصصي وروائي بالكامل".

■ الرواية في الثقافة الإسلامية

وأضاف جعفريان مشيرًا إلى انتشار الرواية في الثقافة الإسلامية: "في أهل السنة، هناك عادة قراءة مولد النبي، وهناك آلاف النصوص التي تُقرأ سنويًا في ذكرى مولد النبي، وهي نصوص ذات طابع قصصي بالكامل. كذلك، كتب مثل روضة الصفا وناسخ التواريخ، التي توجد في منازل الشيعة، هي كتب قصصية. منذ زمن الخليفة الثاني، بدأ انتشار القصص والروايات، وشيئًا فشيئًا تحولت إلى صناعة للرواية والقصص، وهو ما كان الإمام علي والحسنين يعارضونه. كذلك، كان المحدثون يعارضون القصاصين، لأن القصص عادة ما تكون مزيجًا من القليل من الواقع والكثير من الخيال".

■ حول المصادر المتعلقة بعاشوراء

وتحدث المؤرخ عن المصادر المتعلقة بواقعة عاشوراء قائلاً: "هناك مصادر موثوقة مثل مقتل أبي مخنف وغيرها. وهناك أيضًا أعمال ذات طابع روائي وقصصي. على سبيل المثال، كتاب أبي مخنف موثوق، وتاريخ الطبري، وطبقات ابن سعد، وأخبار الدينوري، كلها مصادر تاريخية يغلب عليها الطابع التوثيقي أكثر من الطابع الروائي".

■ نسخة مزيفة من كتاب أبي مخنف

وأضاف: "لكن هناك نسخة مزيفة من كتاب أبي مخنف كانت متداولة، حتى كشف الشيخ عباس القمي عن النسخة الصحيحة، وأثبت أن النسخة الصحيحة من كتاب أبي مخنف موجودة ضمن تاريخ الطبري، لكنها لم تكن منتشرة بين الشيعة".

■ حول طابع الرواية في بعض الكتب

وقال جعفريان: "في المقابل، كتاب فتوح لابن أعثم هو كتاب ذو طابع روائي وقصصي جذاب، حيث يمتزج فيه السرد بالخيال. تمت ترجمة هذا الكتاب في عام ٥٩٦ هجري إلى الفارسية في منطقة تايباد من قِبل أهل السنة. ومقتل الحسين للخوارزمي، الذي يُعد الأساس للروضات الحالية، هو على الأرجح ترجمة عربية للنسخة الفارسية من كتاب فتوح ابن أعثم. يحتوي هذا الكتاب على الكثير من التفاصيل والأرقام التي يمكن التشكيك في صدقها، مثل وصية الإمام الحسين لمحمد بن الحنفية، التي وردت فقط في هذا الكتاب".

·أسئلة وردود

هل الإلحاد حالة فطريَّة للإنسان؟

■ السؤال: الإلحاد لا يستلزم نظريات التطور والجاذبيَّة أو نشأة الكون، بل هو الحالة الفطريَّة التي يولد عليها الإنسان. في المقابل، الإيمان بدينٍ معيَّنٍ يتطلَّب أدلةً وبراهين لإثبات صحته.

■ الجواب:

هذا الادّعاء يتجاهل أنّ الإلحاد ليس مجرّد غيابٍ للإيمان، بل هو موقفٌ فلسفيٌّ يتطلّب تقديم تفسيراتٍ ماديّةٍ متماسكةٍ لنشأة الكون والحياة والوعي، وهي تفسيراتٌ لم تثبت قدرتها على الاستغناء عن وجود خالق.

ولتوضيح ذلك سنذكر مجموعةً من النقاط:

أوّلاً: القول بأن الإلحاد هو (الحالة الفطريَّة) التي يُولَد عليها الإنسان، مجرّد ادّعاءٍ ليس إلّا، فالدراسات في علم النفس والتاريخ البشريّ تشير إلى أنّ البشر عبر العصور كانوا ميّالين للاعتقاد بوجود قوّةٍ عُليا أو كائنٍ متعالٍ، وعلم النفس التطوريّ يشير إلى أنّ الميل إلى الإيمان بوجود خالقٍ أو قوىً غيبيّةٍ قد يكون جزءاً من البنية الإدراكيّة للإنسان، وليس مجرّد اكتسابٍ ثقافيّ.

أمّا الإلحاد، فهو موقفٌ يتطلّب رفض الاعتقاد بوجود إله، وهو ليس موقفاً (محايداً) أو (أصلياً) يُولد عليه الإنسان، بل ينتج عن عمليّة تفكيرٍ وتحليلٍ للمعتقدات الدينيّة ومحاولة استبدالها ببدائل ماديّةٍ أو طبيعيّةٍ؛ ولذلك، القول بأنّ الإنسان يولد بلا اعتقادٍ دينيٍّ هو خلطٌ بين غياب المعرفة والاتّجاه الفلسفيّ الواعي الذي يتبنّاه الشخص فيما بعد.

وثانياً: القول بأنّ الإلحاد (لا يستلزم) نظرياتٍ مثل التطوّر أو الجاذبيّة أو نشأة الكون، يتجاهل أنّ الإلحاد موقفٌ يحتاج إلى تفسيرٍ للكون والوجود بدون اللجوء إلى إلهٍ أو قوّةٍ خارقة. فالإلحاد باعتباره نظرةً للواقع يعتمد على تفسيرٍ ماديٍّ بحتٍّ للكون، ومن هنا فإنّه مضطرٌّ لاحتضان نظريّاتٍ علميّةٍ معيّنةٍ لتفسير الظواهر التي كانت تُفسَّر سابقاً بوجود خالق.

منها: نظرية التطوّر: فالإلحاد يقتضي رفض التفسير الدينيّ لنشأة الإنسان؛ ولذلك فإنّ الإلحاد المعاصر يعتمد على نظريّة التطور لتفسير نشوء الحياة وتنوّعها دون الحاجة إلى خالق. حتّى لو لم يكن كلّ ملحدٍ متخصّصاً في علم الأحياء، إلّا أنّ الإلحاد نفسه يعتمد على التطوّر ليشرح كيفيّة نشأة الكائنات الحيّة دون تدخّلٍ إلهيّ.

ومنها: نظريّة الجاذبيّة والفيزياء الكونيّة: فالإلحاد لا يمكنه تجاهل حقيقة أنّ قوانين الفيزياء يجب أنْ تفسّر نشأة الكون وتطوره. فبدلاً من الإيمان بأنّ الله هو مَن وضع قوانين الكون، يسعى الإلحاد إلى تفسير نشأة الكون عبر آلياتٍ طبيعيّةٍ بحتة؛ مثل الانفجار العظيم والتضخّم الكونيّ. ولذلك، فإنّ الإلحاد يحتاج إلى تفسيراتٍ ماديّةٍ بحتة، وإنْ لم يكن كلّ ملحدٍ فيزيائيّاً، فإنّه مضطرٌّ لقبول هذه النظريّات أساساً لرؤيته للعالم.

ومنها: نشأة الكون: فالإلحاد لا يقتصر فقط على رفض الإله، بل يجب أن يقدّم تفسيراً بديلاً لكيفيّة نشوء الكون؛ نظراً لأنّ الكون لم يكن موجوداً في وقتٍ ما، فإنّ رفض وجود خالقٍ يتطلّب تفسيراً لكيفيّة نشأته تلقائيّاً عبر قوانين الطبيعة وحدها، وهو ما تحاول نظرياتٌ مثل (الكون من لا شيء) أو (الفراغ الكمّيّ) تقديمه.

إذن: الإلحاد لا يمكنه أنْ يكون موقفاً مجرّداً من هذه القضايا العلميّة، بل يحتاج إلى تفسيراتٍ طبيعيّةٍ لكلّ الظواهر التي يرفض تفسيرها دينيّاً.

وثالثاً: القول بأنّ الإيمان (يتطلّب أدلّةً وبراهين) بينما الإلحاد هو (الحالة الطبيعيّة)، يعكس تحيّزاً غير موضوعيّ. في الواقع، الإيمان بالله أو بالقوّة الغيبيّة هو جزءٌ من الفطرة البشريّة، وهذا ما تدعمه الدراسات الأنثروبولوجيّة والنفسيّة التي تشير إلى أنّ الأطفال يميلون تلقائيّاً إلى الاعتقاد بأنّ العالم له غرض، وأنّ الأحداث الكبرى لها سببٌ غير ماديّ. حتّى التجارب مع الأطفال الصغار أظهرت أنّهم يفترضون وجود (مصمّمٍ ذكيٍّ) للأشياء المعقّدة في الطبيعة.

من هنا، فإنّ الإيمان لا يبدأ من العدم ولا يحتاج إلى (إثبات) بالطريقة نفسها التي يحتاج فيها الإلحاد إلى إثبات بديلٍ لتفسير الظواهر. بل على العكس، إنكار وجود الله هو الذي يتطلّب تقديم تفسيرٍ ماديٍّ شاملٍ يغطّي كلّ شيء، من نشأة الكون إلى الأخلاق إلى الوعي البشريّ.

فبعض الملاحدة يدّعون أنّ عبء الإثبات يقع فقط على المؤمنين. لكنّ هذا غير دقيقٍ فلسفيّاً؛ لأنّ الإلحاد ليس مجرد (غياب الإيمان)، بل هو تبنّي رؤيةٍ محدّدةٍ للكون والوجود تنفي وجود إله. وبما أنّ الملاحدة يقدّمون تفسيراتٍ بديلةً للظواهر الطبيعيّة والأخلاقيّة والمعرفيّة، فهم أيضاً مطالبون بتقديم أدلّةٍ على صحّة مواقفهم.

على سبيل المثال:

- إذا قال الملحد: (إنّ الكون نشأ من لا شيء)، فعليه أنْ يثبت كيف يمكن للعدم أنْ يُنتج شيئاً.

- وإذا قال الملحد: (إنّ الأخلاق مجرّد تطوّرٍ اجتماعيّ)، فعليه أنْ يفسّر لماذا نشعر بأنّ بعض الأفعال شرّيرةٌ بذاتها، وليس فقط لأنّها ضارّةٌ بالمجتمع.

- وإذا قال الملحد: (إنّ الوعي مجرّد عمليّةٍ دماغيّةٍ)، فعليه أنْ يفسّر كيف تنشأ الذاتيّة والشعور من تفاعلاتٍ ماديّةٍ بحتة.

في المحصلة، الإلحاد ليس الحالة الفطريَّة للإنسان، بل هو موقفٌ فلسفيٌّ يتطلّب تبنّي رؤيةٍ ماديّةٍ بحتةٍ للكون والوجود. كما أنّه لا يمكنه أنْ يكون منفصلاً عن النظريّات العلميّة التي تفسّر نشأة الكون والحياة، بل يحتاج إليها بديلاً للتفسيرات الدينيّة. أمّا الإيمان، فله أساسٌ فطريٌّ وبديهيٌّ، ولا يحتاج إلى (إثباتٍ) بقدر ما يحتاج الإلحاد إلى تفسيرٍ شاملٍ بديلٍ لكلّ الظواهر التي يرفض تفسيرها دينيّاً

الشيخ معتصم السيد احمد

المصدر: مركز الرصد العقائدي

الآفاق
السنة الثالثة
الـ ١١٤
الإثنين ١٨ محرّم ١٤٤٧ هـ.ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمی
رئيس التحرير: علي رضا مكتب دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدري آهنگري
مسئول الطبع: مصطفى اويسى • طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

حكم المحاربة لترامب ونتنياهو

من ١٠٠ عالم ومفكر في العالم الإسلامي

أعلن مائة من علماء ومفكري العالم الإسلامي، الذين أدانوا بوضوح ترامب ونتنياهو كمحاربين ومفسدين في الأرض، أعلنوا دعمهم الحازم والشامل للقيادة الحكيمة والقوية للإمام الخامنئي (دام ظله).

وافادت وكالة تسنيم الدولية للانباء ، فقد أصدر مائة من علماء ومفكري العالم الإسلامي بياناً حكموا فيه بمحاربة ترامب المقامر ونتنياهو الإرهابي والمجرم.

وفي هذا البيان، بينما أدانوا صراحة ترامب ونتنياهو كمحاربين ومفسدين في الأرض، أعلنوا دعمهم القاطع والشامل للقيادة الحكيمة والقوية لسماحة آية الله العظمى الإمام الخامنئي (دام ظله)، كقائد لصحوة الأمة الإسلامية وراية جبهة عزّة الإسلام، الذي يقود بحكمة وشجاعة ودراية طريق العزة والمقاومة ووحدة الأمة الإسلامية.

وفي ما يلي نص البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه المنتجبين، وبعد؛

نحن كبار العلماء والمفتين والمفكرين والمسؤولين في الدول الإسلامية، واستنادًا إلى نصوص القرآن الكريم الصريحة، والسنة النبوية الشريفةﷺ، والأصول المسلم بها في الفقه الإسلامي، والقواعد الراسخة في القانون الدولي، نعلن بكل حزم وإجماع المواقف التالية:

١. الإدانة الصريحة لترامب ونتنياهو باعتبارهما محاربين ومفسدين في الأرض وفقا للآية المباركة: "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا..." (المائدة: ٣٣)

يُعتبر ترامب ونتنياهو وقادة الكيان الصهيوني الغاصب، محاربين لله ورسوله ومفسدين في الأرض، وذلك لارتكابهم الفساد، وسفك الدماء، واحتلال الأراضي الإسلامية، وارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني المظلوم، وجرائم ضد الإنسانية. وعليه، يجب ملاحقتهم ومحاكمتهم في المحاكم الدولية والمحاكم الإسلامية

٢. الدعم القاطع والشامل للقيادة الحكيمة والمقتدرة لسماحة آية الله العظمى الإمام الخامنئي (دام ظله).

يُعتبر سماحة آية الله الخامنئي، بصفته رائد الصحوة في الأمة الإسلامية وحامل لواء جبهة العزة الإسلامية، قائدًا رشيدًا وشجاعًا وحكيمًا يرسم طريق العزة والمقاومة والوحدة للأمة الإسلامية. وعليه، يؤكد علماء الإسلام دعمهم الكامل لمواقفه المبدئية والواضحة والحكيمة، ويعدّونه تجسيدًا للقيادة الشرعية والمؤهلة للدفاع عن الأمة الإسلامية

٣. تأكيد فقهي وقانوني ودولي على عدم مشروعية أي تطبيع مع إسرائيل والولايات المتحدة

بناءً على القواعد الشرعية المسلّمة، لا سيّما مبدأ "عدم جواز الولاء والتسوية مع الكفار المحاربين"، وفي ضوء الوثائق الدولية لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها، فإنّ أي شكل من أشكال التسوية أو تطبيع العلاقات أو الشراكة مع الكيان الصهيوني الغاصب والمزيّف، والسياسات الاستكبارية للولايات المتحدة، يُعدّ حرامًا شرعيًا، وخيانة للأمة الإسلامية، وانتهاكًا صارخًا لحقوق الشعب الفلسطيني والشعوب المظلومة في المنطقة

٤. دعوة إلى الوحدة بين المسلمين والعلماء في مواجهة مؤامرات الصهيونية والاستكبار

إنّ الأمة الإسلامية اليوم، أكثر من أي وقت مضى، في أمسّ الحاجة إلى الوحدة والتضامن العلمي، والفكري، والديني، والسياسي. نحن، علماء الإسلام، ندعو جميع المسلمين والنخب العلمية في العالم الإسلامي إلى التلاقي ووحدة الكلمة وتشكيل جبهة مشتركة لمواجهة مؤامرات أمريكا وإسرائيل وحلفائهما

٥. الإقرار بالنصر الحاسم والشامل للجمهورية الإسلامية الإيرانية في حرب الـ١٢ يومًا المفروضة مع إسرائيل

إن انتصار إيران في حرب الاثني عشر يوما مع الكيان الصهيوني هو تجلٍّ لقوة الإيمان، والمقاومة، وحكمة القيادة، ومتانة جبهة المقاومة الإسلامية. هذا النصر لم يلحق هزيمة ثقيلة بجبهة الاستكبار على الصعيد العسكري فحسب، بل في أبعاده السياسية والإعلامية والنفسية والدولية أيضًا، وأثبت أن عصر الهيمنة المطلقة لأمريكا وإسرائيل قد انتهى

٦. الدعوة إلى محاكمة دولية للمجرمين وداعمي الصهيونية

نطالب بالتشكيل الفوري لمحاكم دولية مستقلة لمحاكمة ترامب ونتنياهو وغيرهم من قادة إسرائيل المجرمين وداعميهم. وندعو المنظمات الحقوقية، والمحاكم الدولية، والجمعيات القانونية إلى التحقيق في جرائم هؤلاء الأفراد ضد الإنسانية والسلام العالمي، وتوقيع العقوبات اللازمة عليهم.

٧. تجديد بيعة الأمة الإسلامية مع قضية فلسطين والقدس الشريف

لا تزال قضية فلسطين، قبلة المسلمين الأولى والقدس الشريف، على رأس أولويات الأمة الإسلامية. وستستمر المقاومة المشروعة والشاملة حتى تحقيق التحرير الكامل لفلسطين والزوال التام للغدة السرطانية الصهيونية.

وماالنصر إلّا من عند اللّه العزيز الحكيم

أسماء العلماء هي كما يلي:

الشيخ الدكتور خالد الملا، رئيس جماعة علماء العراق (العراق)

الدكتور الشيخ محمد نمر أحمد زغموت، رئيس المجلس الفلسطيني الإسلامي في لبنان والشتات (فلسطين)

الشيخ السيد محمدي أبو صالح عبد القادر الحسني الآلوسي، رئيس المجلس العلماء الرباط المحمدي (العراق)

مولانا منظر الحق تهاوني، زعيم مجلس علماء الباكستاني (باكستان)

السيد عدنان أحمد يحيى الجنيد، عضو الهيئة العليا لرابطة علماء اليمن – رئيس ملتقى التصوف الإسلامي في اليمن (اليمن)

مولانا عبد الخالق فريدي سلفي، رئيس جبهة العلماء المتحدة في الباكستان (باكستان)

الشيخ الدكتور حسان عبد الله، رئيس تجمع العلماء المسلمين لبنان (لبنان)

الأستاذ الدكتور حسين محمد قاسم، رئيس مجلس علماء فلسطين (فلسطين)

الشيخ غازي يوسف حنينة، رئيس مجلس الأمناء في تجمع العلماء المسلمين (لبنان)

الشيخ سامح عثمان سليمان محمد المصري، وزارة الأوقاف المصرية (مصر)

الشيخ راجا ناصر عباس جعفري، رئيس حزب مجلس وحدة المسلمين وعضو المجلس الشيوخ الباكستاني (باكستان)

الدكتور حسن قناعت لي، رئيس المجمع المنظمات لأهل البيت في تركيا (تركيا)

الشيخ خليل رزق، مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله (لبنان)

الدكتور محمد الصالح الموعد، الناطق الرسمي للمجلس العلماء فلسطين في لبنان والخارج (فلسطين)

مولانا محمد أمين أنصاري، الأمين العام للجبهة المتحدة في الباكستان (باكستان)

الشيخ أحمد بن علي الحارثي، باحث شؤون إسلامية وإنسانية سلطنة عمان (عمان)

العلامة المحدث الشريف سلمان الحسيني الندوي، رئيس جبهة الاتحاد الهند (الهند)

الدكتور محمد هشام سلطان، أستاذ العقيدة والفلسفة ونائب رئيس جامعة آل البيت سابقًا (الأردن)

الشيخ وليد حسين الإدريسي، نائب مفتي مقاطعة الفولغاغراد بروسيا الاتحادية الشريف (روسيا)

الدكتور عبد الرحمن بن علي الضلع الحسني الهاشمي، رئيس المركز الأبحاث والدراسات للوحدة الإسلامية – بلاد الشام (سوريا)

شيخ الحديث مفتي محمد داوود، الأمين العام للمدارس الدينية (باكستان)

مولوي نظام الدين نعماني، رئيس الاتحادية للعلماء السنة المحبين لأهل البيت في غرب أفغانستان (أفغانستان)

الشيخ عبد المنعم الزين، مدير المركز الاجتماعي الإسلامي بالسنغال (السنغال)

الشيخ ماهر حمود، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة (لبنان)

الشيخ مصطفى حسين أبو رمان، إمام وخطيب مسجد في عمان (الأردن)

الأستاذ تيسير سليمان، مدير مؤسسة يحيى للثقافة (تركيا)

الشيخ كفاح محمد بطة، مفتي مقاطعة فولغوغراد، نائب مفتي الجمعية الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية (روسيا)

الشيخ شفيق جرادي، رئيس معهد المعارف الحكمية والمشرف العام على موقع اقتدار المقاومة (لبنان)

الشيخ سعيد قاسم، رئيس الهيئة الإسلامية الفلسطينية فلسطين (فلسطين)

الدكتور السيد شفقت حسين شيرازي، مسؤول الشؤون الخارجية في حزب مجلس وحدة المسلمين باكستان (باكستان)

الدكتور يحيى أبو ذكرى، الباحث الإسلامي (الجزائر)

الشيخ صهيب حبلي، رئيس جمعية ألفة (لبنان)

الشيخ قدير آكارس، رئيس مجمع العلمائي لأهل البيت ومدير المركز الكوثر (تركيا)

الشيخ أحمد غريب، رئيس هيئة العمل من أجل الوحدة والتغيير (فلسطين)

السيد الدكتور عز الدين الشيخي الإدريسي، النقيب العام للأشراف آل البيت (ليبيا)

حسين الديراني، ممثل المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام في أستراليا (أستراليا)

علامة سيد مرتضى مرتضى عاملي، عضو الشورى المركزية للمجمع أهل البيت (كينيا)

الشيخ بهاء الدين النقشبندي، مرشد الطريقة النقشبندية الشامباراوية (كردستان العراق)

الشيخ محمد قدورة، رئيس مركز بدر الكبرى (فلسطين)

الشيخ نزار سعيد، مسؤول جمعية مراكز الإمام الخميني الثقافية (لبنان)

الشيخ حسين الديهي، نائب الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية البحرينية (البحرين)

أحمد رضا فاروقي، خطيب المحكمة العليا ببنغلادش (بنغلادش)

مولوي حبيب الله حسام، رئيس شورى الأخوة الإسلامية (أفغانستان)

الدكتور إسلام أوزكان، باحث إسلامي وأستاذ في الجامعة (تركيا)

حميد عبد القادر عنتر، كاتب ومحلل سياسي (اليمن)

رضوان المحيا، رئيس الملتقى الإسلامي الشافعي (اليمن)

شيخ أبو بكر إمام تباتي، باحث إسلامي وإمام وخطيب (الكاميرون)

شيخ موسى آيدين، مدير القناة on٤ (تركيا)

مولوي عبد الرؤوف توانا، مسؤول الشورى الأخوة في الشمال (أفغانستان)

الشيخ عبد الله الدقاق، رئيس الحوزة البحرانية (البحرين)

الشيخ الدكتور مازن الشريف، مفكر استراتيجي (تونس)

الشيخ عبد الرحمن مطر ناجي، التيار الإسلامي المقاوم في لبنان (لبنان)

الشيخ أبو بكر مشلاوي، عضو قيادة جبهة العمل الإسلامي في لبنان (لبنان)

الدكتور لطفي أوزشاهين، باحث إسلامي وأستاذ في الجامعة (تركيا)

عاهد مصطفى العطوي، رئيس مؤسسة الدراسات (إندونيسيا)

الشيخ محمد درويش ناجي، التيار الإسلامي المقاوم في لبنان (لبنان)

مازن الزيدي، مدير مركز المسار العراقي للدراسات (العراق)

السيد أحمد شحاتة الحسني الأزهري، مدير رواق الإمام (مصر)

إمام محمد العاصي، خطيب الجمعة في واشنطن (أمريكا)

الدكتور محمت نوردوغان، باحث إسلامي وأستاذ في الجامعة (تركيا)

الشيخ عبد الحميد الحلو ناجي، التيار الإسلامي المقاوم في لبنان (لبنان)

الشيخ علي هاشم السراج، الأمين العام لمجمع آل البيت العالمي فرع السودان وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة (السودان)

الشيخ مصطفى صيداوي ناجي، التيار الإسلامي المقاوم في لبنان (لبنان)

مولوي بحر الدين جوزجاني، رئيس شورى المصلحة الإسلامية (أفغانستان)

الشيخ محمد شرف الدين ناجي، التيار الإسلامي المقاوم في لبنان (لبنان)

علي أورميش، رئيس جمعية العلماء العلويين (تركيا)

سيد محمد بن جعفر، عضو الملتقى العالمي للتصوف العرفاني (موريتانيا)

الشيخ سامي الحاج أحمد ناجي، التيار الإسلامي المقاوم في لبنان (لبنان)

الدكتور محمت أوكوران، باحث إسلامي وأستاذ في الجامعة (تركيا)

الشيخ طلال إبراهيم أبو عبد الرحمن شريم، باحث إسلامي (قطر)

الدكتور عادل محمد عبد الرحمن، عضو جماعة علماء العراق (العراق)

الدكتور يوسف الحاضري، كاتب وباحث في الشؤون الدينية والسياسية (اليمن)

الدكتور سلمان العودي، أمين ملتقى دعاة فلسطين (فلسطين)

الدكتور عمر عبد الله الشلح، القائم بأعمال ملتقى دعاة فلسطين في تركيا (تركيا)

الدكتور الشيخ صالح الكاشف، مسؤول العلاقات العامة لملتقى دعاة فلسطين (فلسطين)

الدكتور الشيخ طارق رشيد، مسؤول ملتقى دعاة فلسطين في لبنان (فلسطين)

الشيخ عمر الفوال ناجي، التيار الإسلامي المقاوم في لبنان (لبنان)

الدكتور حائري كيرباش أوغلو، باحث إسلامي وأستاذ في الجامعة (تركيا)

شيخ عباس كاظمي، عضو الجمعية العلماء في تركيا (تركيا)

الشيخ أبا ذر التايلندي، إمام المسجد الهدى تالينك شان بانكوك (تايلاند)

الشيخ ماجد راشد جياد، عضو جماعة علماء العراق (العراق)

مولوي بحر الدين جوزجاني، رئيس شورى المصلحة الإسلامية (أفغانستان)

علي يرال، مؤسس ورئيس وقف أهل البيت العلوي في تركيا (تركيا)

الدكتور إبراهيم العواوي، باحث إسلامي (اليمن)

الشيخ توفيق حسن علوية، كاتب وباحث إسلامي وعضو تجمع العلماء المسلمين في لبنان (لبنان)

الشيخ عادل التركي، رئيس جمعية منتدى الوحدة للتعاون الاجتماعي الخيري (فلسطين)

الشيخ محمد الزعبي، رئيس مكتب الدعوة في حركة التوحيد الإسلامي في لبنان (لبنان)

السيد جواد الوحيدي، رئيس الهيئة العلمائية الإمامية في هرات (أفغانستان)

الشيخ مصطفى ملص، رئيس اللقاء التضامني الوطني في لبنان (لبنان)

محمد لبابيدي، الأمين العام للمركز الإسلامي للإعلام والتوجيه (لبنان)

شيخ أورهان أوز، رئيس جمعية العلماء في مدينة قارص (تركيا)

الشيخ محمد رجب عابدين ناجي، التيار الإسلامي المقاوم في لبنان (لبنان)

الشيخ مؤمن مروان الرفاعي، المستشار في العلاقات الدبلوماسية (لبنان)

السيد عيسى الحسيني المزاري، رئيس مؤسسة البيان في أفغانستان (أفغانستان)

الشيخ قربان أولوسوز، رئيس جمعية العلماء في مدينة إغدير (تركيا)

الشيخ عبد الفتاح الأيوبي، عضو التجمع العلمائي لنصرة فلسطين (لبنان)

هشام عبد القادر علي عنتر، رئيس الاتحاد العربي للإعلام الإلكتروني (اليمن)

الشيخ عبد الرحمن ناجي، التيار الإسلامي المقاوم في لبنان (لبنان)

السفير إدريس الصالح، سفير المفوضية الدولية لحقوق الإنسان وسفير الاتحاد العربي (لبنان)

مولانا سيد أحمد إيمان لكنهو، باحث إسلامي (الهند)

شعر وقصيدة

حميد حلمي زادة

مسيرة سبايا عاشوراء

يا أيها السَّبْيُ المُطهَّرُ صامِدِ
وعلى رُؤُوسِ الظالِمينَ تصاعَدِ
في رِحلَة الإيمانِ نِلْتَ شوامِخاً
ومَضَيْتَ نِبراساً بِقلبِ حامِدِ
ما كربلاءُ سِوى مسيرةِ عزَّةٍ
أفضَتْ الى ظَفَرٍ ونصْرٍ خالِدِ
والسَّبْيُ في حُبِّ الإلهِ مَحَجَّةٌ
وسبيلُ إعلاءٍ لأَمْرِ الواحِدِ
لكنَّما الأحزانُ تُرهِقُ عَيشَنا
إذ كيفَ يُسبَى آلُ بيتِ القائِدِ
وهُوَ الذي وَهَبَ الأنامَ صَنيعَهُ
دِيناً حَنيفاً بأنطلاقِ راشِدِ
وقضى بوَحي الله أمْراً دونَهُ
بَذَلَ الصِّعابَ وشافَ جَمَّ شَدائِدِ
لم يسألِ الأجرَ الجزيلَ لهُ سوى
وُدِّ القَرابةِ والسَّلِيلِ الماجِدِ
فإذا بأحفادِ الجَهُولِ" تُثِيبُهُ"
قَتلاً فظِيعاً للحَفِيدِ الرائِدِ
رَبَاهُ ما تلكَ القساوَةُ مَسْلكاً
ساقَ الضَّغينةَ للنبيِّ الشاهِدِ
قَتَلُوا الحُسَينَ بكلِّ حِقدِ ضارِمٍ
وسَبَوا بناتِ مُحمدٍ بِتَعائُدِ
وعقيلةُ المُستَشهِدينَ نَظُورَةٌ
بَعْدَ المصائِبِ نائباتِ الساجِدِ
يوماً تئِنُّ على مصائبِ كربلا
يوماً على السَّبيِ الأليمِ الحاقِدِ
وتقولُ : أَينَ مُحمدٌ ووصيُّهُ
أينَ الزَّكيُّ وهُمْ نَكالُ الفاسِدِ
أينَ المُحَدَّثَةُ العظيمةُ فاطِمٌ
في كربلاءَ وفي المَسيرِ الجاحِدِ
تاللهِ قد وَأَدُوا مَوَدَّةَ أحمدٍ
أجراً أُريدَ لهمْ لِخَيرِ واعِدِ

نصيحة نفسية

"صقل الروح عبر تحديات الحياة"

كل موقف صعب يعترض طريقك، وكل تحدٍ يمر دون أن ينال من نقاء قلبك أو يغيّر جوهرك، هو خطوة جديدة ترتقي بك نحو نضج أعمق وحكمة أوسع. تلك اللحظات القاسية تصقل صبرك، وتعزز وعيك بالحياة، وتمنحك رؤية أعمق للأمور من حولك. إنها فرصة لتقوية روحك وإعادة تشكيل مرونتك أمام تقلبات الزمن.

فكل ألم تتحمله بإصرار وثبات، دون أن تفقد ذاتك أو تنحرف عن قيمك، هو مكسب ثمين. إنه دليل على قوتك النفسية وسمو روحك، ولبنة إضافية في بناء شخصيتك المتزنة. مع كل تحدٍ تتجاوزه، تقترب أكثر من فهم أعمق لمعنى الحياة، وتكتسب قدرة أكبر على مواجهة المستقبل بثقة وحكمة.